



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل القسط 4 : حق البيئة (الاعتناء بجمال البيئة والمحيط)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- الوضعية المشكلة
- II- النصوص المؤطرة للدرس
- III- توثيق النصوص

- IV-1/ التعريف بسورة الحديد
- IV-2/ التعريف بالإمام مالك
- V- نشاط الفهم وشرح المفردات

- VI-1/ القاموس اللغوي
- VI-2/ مضمamins النصوص
- VII- المحور الأول : البيئة وعنایة الإسلام بها

- VIII-1/ مفهوم البيئة
- VIII-2/ عنایة الإسلام بالبيئة
- IX- المحور الثاني : مظاهر عنایة الإسلام بالبيئة
- X- المحور الثالث : التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط

- XI- القيم المستفادة
- XII- تمحیص الفرضيات
- XIII- تمارین تطبیقیة

- XIV-1/ تمرین 1
- XIV-2/ تمرین 2

- XV- أستعد للدرس المقبل

- الوضعية المشكلة

لاحظ أليوب وهو يتتجول في حديقة منزله إقدام بعض الشباب على إتلاف الأزهار وقطفها ورمي الأزبال في الشارع العام، فنهاهم أليوب عن ذلك مستدلاً بقوله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، تدخل أحد الشباب قائلاً: حدود مسؤوليتنا منحصرة في نظافة البيت فقط، أما الشارع فالدولة مكلفة به، فضلاً عن كون الدولة لها عمال نظافة يشتغلون بها لتأمين احتياجاتهم وسد رمق أسرتهم، فمبادرتنا لجمع الأزبال من شأنه أن يقطع أرزاق هؤلاء الفئة ويحرمهم من دخلهم الوحيد.

تحديد الإشكالية

- هل الحفاظ على النظافة من مسؤولية الفرد أم الدولة؟

الفرضيات

- الحفاظ على نظافة المحيط من مسؤولية الأفراد
- الحفاظ على البيئة من مسؤولية الدولة.
- الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع.

II- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.

[سورة الحديد، الآية: 01]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ {إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيِّنَاهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.

[سورة الحديد، الآية: 16]

عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِشُ عَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

[صحيف البخاري، كتاب: المزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، حديث رقم: 2320]

III- توثيق النصوص

1-3/ التعريف بسورة الحديد

سورة الحديد: مدنية، عدد آياتها 28 آية، ترتيبها 75 في القرآن الكريم، سميت بهذا الاسم لذكر الحديد فيها، فهو قوة الإنسان في الحرب والسلم وعدته في العمارة والبنيان، اهتمت السورة الكريمة بالتشريع والتربية وبناء المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصحيحة والتشريع الحكيم والخلق الكريم.

2-3/ التعريف بالإمام مالك

أنس بن مالك: هو أبو حمزة أنس بن مالك النجاري الخزرجي، صحابي جليل، خادم النبي، وهو أحد المكترين لرواية الحديث، ولد في يثرب قبل الهجرة النبوية بعشرين سنة، وتوفي في البصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك، لكن هناك خلاف في سنة وفاته، فقيل توفي سنة 90 هـ، وقيل 91 هـ، وقيل 92 هـ، وقيل 93 هـ، اشتهر بكتاب «الموطأ».

V- نشاط الفهم وشرح المفردات

٤-١/ القاموس اللغوي

- يحيي الأرض: يرويها بالغيث.
- موتها: جفافها.

٤-٢/ مضامين النصوص

- تأكيد الآية الكريمة أن كل مخلوقات الله الموجودة في السماء والأرض تسبح بحمده.
- بيان الله تعالى كيف يحيي الأرض بعد موتها.
- بيان الرسول فضل الغرس والزرع في الأرض.

٧- المحور الأول : البيئة وعناية الإسلام بها

٥-١/ مفهوم البيئة

البيئة: هي النظام العام الطبيعي الذي يشمل التربة والأشجار والأنهار والجبال والحيوانات وغير ذلك، وهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان فيؤثر فيه ويتأثر به، والحديث عن مفهوم البيئة هو حديث عن مكوناتها الطبيعية، وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية ومدى علاقتها بالإنسان بها، وت تكون البيئة من ثلاثة عناصر: ماء، هواء، تراب.

٥-٢/ عناية الإسلام بالبيئة

إن من يتبع آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي، يجد مقدار ما حظيت به البيئة من اهتمام في الإسلام، وكذلك النصوص المحدّرة من الإساعة إلى البيئة، أو التسبب في إفسادها وتلويتها... وإن من أول ما قرره الإسلام: أن الله تعالى خلق البيئة نقية، سليمة، نافعة، جميلة، تسر الناظرين، قال تعالى: {أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيَّنَاهَا وَرَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿١٠﴾ وَالْأَرْضَ مَدَّنَاهَا وَأَقْيَنَا فِيهَا رَوَاسِيًّا وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجٍ بَهِيجٍ}، والبهيج: الشيء الجميل الذي يدخل البهجة والسعادة والسرور إلى من نظر إليه، وجاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله، قال: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، ولا شك أن من الجمال الحرص على مظاهر البيئة التي خلقها الله تعالى زاهية بهيجة.

٧- المحور الثاني : مظاهر عناية الإسلام بالبيئة

جاء التشريع الإسلامي بقاعدة عامة لكل البشر الذين يحيطون على ظهر الأرض، وهي عدم إحداث ضرر من أي نوع لهذا الكون، ويتجلى ذلك في مجموعة من الصور لعل أهمها ما يلي :

- الحرص على نظافة المحيط (البيت، الشارع، الحي، المدرسة، السوق، المسجد,...) قال رسول الله : «الظهور شطر الإيمان...». و قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».
- الاعتدال وعدم الإسراف في استغلال الموارد الطبيعية. قال تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».
- المحافظة على الماء واستعماله بقدر الحاجة.
- غرس النباتات والأشجار والرفق بالحيوانات لكونها ضرورية في التوازن البيئي. قال رسول الله : «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بحيرة إلا كان له به صدقة».
- إماتة الأذى عن الطريق. قال رسول الله : «...وَتَمْيِطُ الأَذى عَنِ الظَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

- إحياء الأرض الموات و إصلاح التربة و جعلها قابلة للإنتاج و العطاء، قال رسول الله : { من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر... }.
- تجنب كل أشكال تلوث البيئة. قال رسول الله : {اتقوا الملاعنة الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل }.

VII- المحور الثالث : التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط

- التوعية والتحسيس بأهمية الحفاظ على البيئة. (تنظيم حملات تحسسية بأخطار التلوث وأهمية الحفاظ على البيئة ..)
- تفعيل نوادي البيئة المدرسية، تشجيع الجمعيات المهتمة بالبيئة،...
- تنظيم حملات الغرس والتشجير.
- إنشاء محميات للمحافظة على التنوع البيئي وتوازنه.
- رمي الأزبال في الأماكن المخصصة لها.

IX- القيم المستفادة

- التوحيد
- الإيمان
- الصدق
- الإحسان

X- تمحيص الفرضيات

تقع مسؤولية المحافظة على البيئة على عاتق الجميع من أفراد، وجماعات ومؤسسات، وقد لا يجد الأمر سهل التطبيق أحياناً، فقد تتعارض الإجراءات الالزمة لحماية البيئة مع كسب الإنسان، وربح المؤسسات المالي. لذا لا بد من محاولة استخدام الأدوات الصحيحة والمنطق السليم، ووضع مجموعة من الحواffer المشجعة للمؤسسات الملزمة وسن بعض القوانين المساعدة لحفظ البيئة، للوصول إلى أفضل صيغة تعاون بين جميع فئات المجتمع.

X- تمارين تطبيقية

1- تمارين 1/10

1- ذكر مقصدين شرعيين من مقاصد الحفاظ على البيئة.

2- اختار المبادرات المناسبة لحماية البيئة بكتابة نعم أو لا :

- رمي قشور الموز أثناء ركوب السيارة : —
- تطوع الشباب بتنظيف أزقة الحي : —
- وضع النفايات في الحاويات المخصصة لها : —

2- تمارين 2/10

1- كثير من المواطنين يظنون أن العناية بالبيئة من اختصاص الدولة فقط. أناقش هذا الرأي مستثمرا مارأيته في درس البيئة.

2- يستغل هشام ظلام الليل، وخلو الحي من المارة، فيعمد إلى رمي النفايات وسط الشارع. أبدي موقفا من تصرفات هشام.

3- أوضح رأيي فيمن يسرق حاويات النفايات التي تستخدم في الحي، ويستخدمها لأغراض شخصية داخل البيت.

XI- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم التسعة ودلائلها.